

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة المؤمنون ١٣-٥٥ | ٩٢/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اليوم المبارك هذا اليوم والتاسع والعشرون - [00:00:26](#)

من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والالف من الهجرة درسنا المعتاد في كل اسبوع بعد صلاة العشاء في تفسير القرآن العظيم وعلومه تفسير وكتاب اللي بين ايدينا هو تفسير - [00:00:43](#)

الجلالين والسورة التي بين ايدينا هي سورة المؤمنون وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين وهي الآية الواحدة والثلاثين من من السورة سورة المؤمنون كما هو معلوم عند الجميع. وذكرناها في لقاءنا الماضي والذي قبله - [00:01:02](#)

ان السورة تسمى بسورة المؤمنون لانها ذكرت ما يتعلق بالمؤمنين من صفات في اولها وفي وسطها وفي اخرها وذكرت مآلهم وجزاءهم في الدار الآخرة اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس - [00:01:36](#)

هم فيها خالدون وقال في اول السورة قد افلح يعني فاز وظفر بالمطلوب ونجا من المرهوب افلح هؤلاء المؤمنون من هم ثم ذكر شيئا من صفاتهم ثم سبحانه وتعالى لما ذكر - [00:01:56](#)

معادهم والدار الآخرة ذكرهم بالخلق الاول النشأة الاولى قال فيها ولقد خلقنا الانسان من طين ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طينه ذكرهم بالخلق الاول ثم بعد ذلك ذكرهم خلق السماوات والارض - [00:02:18](#)

وانزال المطر من السماء واحياء الارض والنبات الى اخر ما ذكر سبحانه وتعالى ولما ذكر يعني ذكرهم بما انعم عليهم من الانعام وان لكم في الانعام لعبرة وذكرهم ايضا تحملهم ساق لهم - [00:02:40](#)

قصة الاولين من الامم الماضية ساق لنا عددا من القصص اولها قصة نوح عليه السلام الذي ارسله الله سبحانه وتعالى بشيرا ونذيرا لقومه وخوفهم وبين ما امره الله به من الدعوة الى توحيده وعبادته وتقواه - [00:03:06](#)

ولكنهم كفروا واعرظوا فاهلكهم الله بالغرق فاغرقهم لما اغرقهم ذكر الله سبحانه وتعالى وكل هذه القصص يسوقها الله سبحانه وتعالى لنا للعبرة والعظة للتفكير والعبرة والعظة والحذر من معاصي الله عز وجل - [00:03:28](#)

الالتزام بتقوى الله سبحانه وتعالى والخوف من عقابه ثم ذكر سبحانه وتعالى انه انشأ بعد ما اهلك قوم نوح انشأ بعدهم قوما آخرين تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل - [00:03:49](#)

علينا قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى من اخرين هم عادوا فاغسلنا فيهم رسولا منهم هودا ان ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون عقابهم فتؤمنون. وقال الملائكة - [00:04:16](#)

من قومهم الذين كفروا وكذبوا بنقاء آخرة. بالمصيب اليها واترف في الحياة الدنيا. ما هذا ان لا بشر مثلكم يأكلون كلوا مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون والله ولئن اطعتم بشرا مثلكم. يا الله! والله - [00:04:47](#)

والله اي هذا قسم. احسن الله اليكم والله لئن والله لئن اطعتم بشرا مثلكم فيه قسم وشرط والجواب لاولهم انكم اذا اي اذا اطعتموه

لخاسرون. اي ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم - [00:05:23](#)

مخرجون هو خبر انكم الاولى وانكم الثانية تأكيد لها لما طال هيهات هيهات اسم فعل ماض بمعنى مصدر. اي بعد لما توعدون من من القبور ولى مزائدة للبيان. ان هي اين الحياة الا حياتنا الدنيا - [00:05:56](#)

نموت ونحيا بحياة ابنائنا وما نحن بمبعوثين الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين. مصدقين بالبعث بعد الموت الزبون قال عما قليل من الزمان وما ازائدة ليصبحن ليصيرن - [00:06:27](#)

اننا نادمين على وتكذيبهم فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب هلاك كائنة بالحق. فماتوا فجعلناهم غثاء. وهو نبت يبس اي سيرناهم مثله في اليبس. فبعدا من الرحمة للقوم الظالمين المكذبين طيب هذا يعني هذه الامة الثانية - [00:07:04](#)

لما ذكر امة نوح وقوم نوح وان الله ارسل اليهم نوحا عليه السلام فدعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له ولكنهم ابوا وكفروا واستهزأوا وسخروا من نوح وقال اؤتينا بما تعدنا ان كنت من الصادقين - [00:07:38](#)

فقال ربي انصرنى بما كذبون اوحى الله اليه ان يصنع الفلك وصنعها ثم انزل الله سبحانه وتعالى المطر الشديد من السماء الطوفان اخذهم فجرنا الارض عيونا نزل من السماء انزل ماء منهمر - [00:07:54](#)

اغرقهم الله عز وجل بالماء ومضى قوم نوح وهلك الا من نجا في السفينة ثم مضت سنين طويلة ثم انشأ الله بعدهم قرنا آخرين القرن هي الامة او القوم يأتون بعد القوم - [00:08:15](#)

او امة تأتي بعد امة احيانا القرآن يذكر القرن ويقول القرون وكم اهلكنا من القرون قرون وقرن يعني امم كثيرة وبعض المؤرخين يضبط القرن بمائة سنة ويقول القرن مئة سنة - [00:08:38](#)

فاذا مضت مئة سنة سموها هذا قرن وهذا الذي الان يسير عليه كثير من المؤرخين يقولون نحن في القرن الحادي والعشرين نحن في القرن الخامس عشر وهكذا لانها على عدد - [00:08:59](#)

مئة سنة والعقود جمع عقد والعقد عشر سنوات. كل ما مضى عقد مضى كل ما مضى عشر سنوات قالوا هذا عقد والجيل يقدر احيانا بثلاثين سنة او بثلاث وثلاثين سنة - [00:09:16](#)

وهكذا والسنة اثنا باثني عشر شهرا والشهر بالايام وهكذا كثير يعني والقرآن الذي يظهر الله اعلم ان المراد بالقرون هي الامم التي تمضي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خير قرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني امة وامة تأتي هكذا - [00:09:33](#)

قال الله عز وجل هنا ثم انشأنا يعني خلقنا واوجدنا من بعدهم قرنا يعني جماعة كثيرة. امة كثيرة قرن اخرين غير قوم نوح لان قوم نوح هلكوا بالغرق قال المؤلف هم عاد - [00:09:58](#)

وهذه طريقة القرآن ان الذي يأتي بعد قوم عاد وبعد عاد ثمود وبعد ثمود يأتي شعيب ولوط وهكذا بهذا الترتيب يعني لو لو تقرأ او لوط احيانا قبل شعيب - [00:10:16](#)

لوط قبل شعيب نعم بعد شعيب وهكذا ترتيبات القرآن لما تقرأ سورة الاعراف وتقرأ سورة الشعراء وهذه السورة التي تورد الاقوام المكذبين تجدهم يأتون بهذا الترتيب. نوح وعاد وثمود هنا يقول المؤلف - [00:10:39](#)

يقول ان المراد بقوم اخرين بعد قوم عاد هذا رأي لبعض المفسرين لماذا؟ قال لانه هم الذين انشأهم الله بعد قوم نوح ومن المفسرين من يقول هؤلاء الذين انشأهم الله هم قوم صالح - [00:10:58](#)

قال لماذا؟ قال لانه قال في الاخير فاخذتهم الصيحة وعاد لم تأخذ نصيحة عاد اهلكم الله بريح صرصر عاتية اهلكم الله بالريح سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اه لذلك اختلف المفسرون فمن قال ان هؤلاء هم قوم - [00:11:19](#)

عاد قال لانه الترتيب الزمني الذي يأتي بعد قوم نوح قوم عاد. هذي طريقة القرآن ولذلك قال هم عاد والمؤلف قال هم عاد قوم هود ومن نظر الى العقوبة قال لا - [00:11:43](#)

وهم قوم ثمود لان قوم ثمود فاخذتهم الصيحة. في القرآن كثير انها خاتم الصيحة صاح بهم جبريل تقطعت قلوبهم هذا هو يعني ان رأيت ان ان نظرت الى الترتيب الزمني هم قوم عاد. اذا نظرت الى العقوبة قوم صالح. واكثر - [00:11:58](#)

المفسرين على انهم قوم صالح يا ابن جليل الطبري وغيره رجحوا انهم قوم صالح قال لان قوم صالح هم الذين عذبوا بالصيحة ولم يذكر ان قوم هود وهم عاد عذبوا بالصيحة وانما عذبوا - [00:12:22](#)

بالريح قال ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم. قال هو هود على انهم عاد. او صالح على انه ثمود. قال فارسلنا فيهم رسولا منهم يعني من جنسهم ويعرفونه معرفة تامة. يعرفونه باخلاقه وادبه - [00:12:41](#)

قال ان اعبدوا الله المؤلف اي بان بان بان اعبدوا الله. يعني ارسلناه بان بهذه الرسالة الباء يقول ارسلناه يعني بهذه الرسالة بان يقول لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:13:05](#)

يعني ليس لكم معبود سواه. اعبدوه وحده لا شريك له. لا تعبدون الاصنام ولا الالهة الباطلة. وانما اجعلوا عباداتكم وطاعتكم وتقواكم لله سبحانه وتعالى. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هل لكم اله اخر - [00:13:28](#)

ما في اله الذي خلقكم وخلق السماوات والارض ورزقكم وسخر لكم هو الله سبحانه وتعالى ما لكم من اله غيره. افلا تتقون حث لهم وانكار عليهم كيف؟ لماذا لا تتقون الله؟ لماذا لا تتقون؟ افلا تتقون؟ تتقون الله بان تخافوا عقابه - [00:13:47](#)

وتؤمنون به وتصدقونه هذي دعوته ودعاهم بهذه الدعوة واضحة. دعوة جلية واضحة. اعبدوا الله ما لكم مني الآن غيره فقط ما اتاهم بشيء فيه معجزات فاما كان جواب القوم شوف وانت تسمع وتقرأ تتعجب - [00:14:11](#)

من يعني قسوة القلوب ورد الحق بالباطل وعدم قبوله وعدم يعني تقبل مثل هذه الدعوة وهم يعرفونه معرفة تامة قال الملأ من قومه الملأ هم الاشراف. اشراف القوم الذين لهم مكانة - [00:14:32](#)

ولهم كلمة ويسمع رأيهم والناس يتبعونهم عامة الناس سمو ملأ لانهم يملؤون العيون فهم الذين لهم الكلمة المسموعة لهم الحل والعقد قال وقال الملأ من قومه من قوم هذا الرسول اذا قلنا انه صالح او عاد او هود - [00:14:53](#)

قال الملأ من قومه الذين كفروا شف اول وصف من اوصافهم انهم كفروا جحدوا ورد الرسالة ورد الحق سفر وزيادة على الكفر التكذيب كفروا وكذبوا بقاء الاخرة يعني كفروا برسالة نبيهم وكفروا بوحدانية الله - [00:15:17](#)

وايضا انكروا يوم الجزاء والحساب والجنة والنار. قالوا ما في بعث ما في بعث ولا ومن مات انتهى امره. لا يبعث ولا يعاد ولا شيء. فانكروا البعث. وكذبوا بقاء الاخرة. بالمصير اليها. قالوا - [00:15:43](#)

لن لن نبعث ولن ولن نعاتب واترفناهم في الحياة الدنيا هذا سبب سبب اه الرد الحق وغمط الحق هو التكبر الكبر غمط الناس قال واترفناهم اي نعمناهم اعطيناهم الدنيا بجمالها وبهائها - [00:15:59](#)

في مساكنهم وفي مراكبهم وفي قصورهم وفي حدائقهم وفي جواربهم وفي ابنائهم وفي اموالهم اعطاهم الدنيا اترفهم الله ترفا عاليا اترفناهم في الحياة الدنيا في الحياة اترفنا فقط لهم الحياة لهم الدنيا - [00:16:24](#)

لهم الدنيا. الحياة الدنيا. الحياة القصيرة التي تنتهي. ودنيا يعني دنيئة لا تستحق ان يعطي الانسان نفسه كله لها قال في الحياة الدنيا ماذا كان موقفهم؟ اسمع قال الملأ الذين قال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بقاء الاخرة - [00:16:43](#)

واترفناهم في الحياة الدينية شفاتهم انظروا الى الصفات كفر تكذيب بقاء الاخرة وعيش للدنيا ونسيان الاخرة ماذا كان موقفهم؟ لانهم يعرفون انهم اذا صدقوا هذا الرسول واتبعوه ستذهب هذه المناصب - [00:17:07](#)

انهم لهم المكانة ولهم الدنيا ولهم ولهم والناس ينظر اليهم ثم في الاخير يتبعون هذا النبي لا يريدون هذا هو هذا هدف اه ماذا كان موقفهم؟ قالوا ما هذا الا بشر - [00:17:29](#)

ما هذا الا بشر مثلكم كيف نطبع واحد مثلنا تصدق واحد يأتينا رجل يقول كذا وكذا نصدقه هذا بشر مثلنا بشر يعني طيب ماذا تريدون؟ في آيات اخرى قال لو شاء الله لانزل ملائكة - [00:17:45](#)

ما نسمع لك استمر معنا يعني في قصة في قصة نوح مر معنا قال ما هذا؟ قال القوم في نوح ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة. ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. ما ذكر لنا عند ابائنا ان هناك رجل يقول انني نبي - [00:18:02](#)

انني يوحى الي وان الله ارسلني ما سمعني بهذا فهم ردوا وان كانوا قد سمعوا لا يريدون ان يذكروا ذلك لانه خوف على

مناصبهم قال واتركناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم - 00:18:25

ما هذا الذي بعثه الله الا بشر؟ حتى في قصة صالح هذا يدل على انها قصة صالح حتى في قالوا يا بشر يا بشرا نتبعه في قصة في قصة في سورة القمر - 00:18:45

نعم ذكر انهم قرون بشرا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعور قالوا هنا قالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ويشرب يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون - 00:19:00

يقول هذا مثلكم يأكل ويشرب لو كان ملكا معظما ممكن ان نطيعه. اما يأتينا واحد مثلنا يأكل ويشرب ويمرض ويعيش وينام وهذا ما نقبل منه هذي حجتهم حجة لاحظة حجة باطلة - 00:19:19

الله عز وجل كشف هذه هذه التي ذكرها الحجة التي ذكروها والاحتجاج بهذا الشيء لما قالوا قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان ان تصدون عن ما كان يعبد اباؤنا؟ قالوا قالوا ان نحن الا بشر مثلكم - 00:19:35

ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. هذهمنة من الله. والا نحن مثلكم. لكننا نحن نريد ان ندلكم على الخير هذا هذا الرد الاول انهم يقولون انتم بشر ما نقبل منكم. طيب والثاني - 00:19:52

قالوا ولئن اطعتم بشرا مثلكم شوف كيف الواو هنا تسمى واو القسم. تقدير والله اقسّمهم قسما قالوا والله لئن اطعتم بشرا مثلكم قال المؤلف هذه الجملة قسم وشرط يعني والله جملة قسمية - 00:20:08

ان اطعتم بشرا مثلكم جملة شرطية. فاجتمع القسم مع الشرط اين جوابه؟ قال الجواب للاول والثاني تبع يعني جواب للقسم والله لان اطعتم بشرا مثلكم قال فيه قسم وشرط والجواب لاولهما وهو القسم - 00:20:32

وهو مغن عن جواب الثاني وهو الشرط والله لئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا اي انكم حين اطعموه وصدقتم به لخاسرون اذا طعتم هذا الرجل الذي يقول لكم انا رسول عند الله يوحى الي. والله لان اطعتم هذا انكم ستخسرون خسارة عظيمة - 00:20:52

كيف عرفتم؟ قررتم كيف من اين اتيتم بهذا الكلام؟ ان الذي يطيع الرسول الموحى اليه الرسول الامين الذي ارسله الله سبحانه وتعالى رحمة للعالمين. اذا طعناه نخسر من وين جب في هذا الكلام؟ الا الكبر - 00:21:16

والتكبر وعدم قبول الحق شايف هذه حجتهم يقولون اولا انهم بشر. ثانيا اذا اطعناهم خسرنا خسارة عظيمة ثم بدأوا يأتون بالادلة بعض الامور التي يريدون ان يردوا بها الحق. فقالوا ايعدكم هذا الرجل - 00:21:33

يعطيكم مواعيد اعدكم هذا الرجل انكم اذا متم اصبحتم امواتا وكنتم ترابا في الارض تمزقتم في الارض واصبحتم ترابا وعظاما رفاتا متمزقين في الارض اشلء انكم يخرج تخرجون بعد ذلك من يخرجكم؟ من يستطيع ان يخرجكم - 00:21:56

اصبح تراب مستحيل بعد سنين طويلة نبحت عن قبرك ما نجدك تراب عظامه انكم مخرجون قال المؤلف هو خبر انكم الاول ايعدكم انكم انكم مخرجون وانكم الثانية تأكيد بسبب ذي طول الفصل - 00:22:18

ثم قالوا هيهات هيهات لما توعدون بعدا بعدا مستحيل. يعني انكم هذا الوعد يتحقق مستحيل هيهات يقول المؤلف هيهات هيهات هذا اسم فعل ماضي بمعنى مصدر اي بعد بعد بما توعدون هذي استعمال العربية اللغة العربية. نقول هيهات ان يأتيك فلان. هيهات يعني بعيد اشد البعد - 00:22:40

اذا اراد ان يستبعد الامر مرة قال لك هيهات هيهات يعني من المستحيل ان يأتي اذا ذهب شخص ومضى ولا احد يدري عنه اين ذهب؟ تقول سيأتي يقول لك هيهات هيهات يعود. مستحيل - 00:23:12

ما يعود هيهات هيهات لما توعدون من الاخراج من القبور قال المؤلف واللام زائدة في البيان. لما توعدون اي اي بعدا لهذا الوعد شف كيف انكار انكار البعث والاخراج من القبور - 00:23:27

لماذا ينكرون لانهم يقيسون قدرة الله على قدرتهم. هم في نظرهم ما يستطيعون ما في احد بشر يخرج الا بقدرة الله اما يستطيع ان ان يعيد البشر يعيد الايمان في القبور الى الحياة ما يستطيع اي انسان. لكن الله الله اثبت لنا واخبرنا - 00:23:50

ان هذا اليوم يوم يجمع فيه الاولين والآخرين واخبرنا ان الامر عنده اهون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. الامر هين

عند الله سبحانه وتعالى. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. فانما هي الزجرة - [00:24:10](#)

زجرة واحدة فاذا هم ينظرون يخرجون من قبورهم الامر اذا كان متعلقا بقدرة الله ما تقول هيهات. ولا تقول مستحيل الله في حقه لا يقال مستحيل يبعثهم يقول ما خلقكم انتم؟ كلكم ايها الخلق. من اول ادم الى اخر الخلق. كل هؤلاء الاعداد الهائلة يقول - [00:24:31](#)  
الله سبحانه وتعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة الامر بيد بيد القوي العزيز بشر تقول يمكن ان تستطيع او ما تستطيع الله سبحانه يقول للشيء كن فيكون خلق ادم من تراب - [00:24:55](#)

وخلق عيسى ابن مريم من غير اب. لا يجوز شيء في الارض ولا في السماء. يقول الشيك كن فيكون فلا يعجزه ان يخرج الناس من قبورهم ويحشرهم ويجازيهم والقرآن قرر قضية البعث والجزاء والحساب والجنة والنار واليوم الآخر - [00:25:14](#)  
وان الناس يخرجون من قبورهم سراحا ويتطاير الصحف وكل اخذ كتابه بيمينه او بشماله والموازين تأتي وتوزن فيها اعمال والاشخاص كما انت قلت موازينه والصراف والجنة والنار كل هذا مقرر في القرآن الكريم. اثبت الله في سور كثيرة قضية الايمان - [00:25:30](#)

بالجزاء والحساب والجنة والنار لا يشك اي عاقل بان الله وعد المتقين بجنات النعيم ووعد والنبي صلى الله عليه وسلم لما اسرى به سبحانه وتعالى في ليلة الاسراء والمعراج دخل الجنة ورآها - [00:25:55](#)  
ودخل النار رآها اه دخل الجنة ورأه ورأى النار ورأى النار. كل هذا متقرر موجود. والله عز وجل اثبت لنا. قال في النار قال اعدت الكافرين يعني موجودة اعدت وقال في في الجنة اعدت للمتقين. الكلام هذا في حق الله ما نشك فيه ابدا - [00:26:12](#)  
ليش؟ لان من الذي خلقك انت من الذي اوجدك؟ انت كنت قبل يعني سنين طويلة او نقول لك ستين او مئة سنة ما انت موجود على وجه الارض من الذي اتى بك - [00:26:35](#)

وما الذي سيذهب بك ويعيدك مرة اخرى هذا كلام لا يشك فيه عاقل وهم هؤلاء جهلة ومعاقدون ومستكبرون يقولون هيهات هيهات لما توعدون ان هي اي ما هي الحياة هذي اللي نعيش فيها - [00:26:46](#)  
ما هي الا حياتنا من هي هذه الحياة هي حياتنا الدنيا فقط ما في حياة ثانية بعث جنة اخرى ما فيه ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا نموت ونحيا فقط - [00:27:05](#)

تموت اجيال وتحيا اجيال نموت نحن ويحيى اولادنا. يأتي اولادنا واولادنا يكبرون وثم يموتون ويحيوا اولادهم وهكذا هكذا ارحام تدفع وارض تبلع وبس وهذا هذه نظريتهم نظرية يعني الساقطة المردودة الداحضة التي ليست مبنية على لا دليل عقلي ولا نقدي - [00:27:20](#)

هيهات قال نموت وما نحن من مبعوثين. انكروا البعث وانكروا وحدانية الله. وانكر الرسول قالوا انت بشر ما نقبل منك كل انكار وعدم قبول ما الذي يضركم لو امنتم وصدقتم النبي واتبعتموه ما يضرك - [00:27:48](#)  
قال ان هو اي الرسول هذا الذي مبعوث لكم الان انتهوا من قضية البعث لانه هددهم قال سيأتاكم العذاب وستبعثون الى جهنم اذا لم تؤمنوا وان امنتم وصدقتم واتقيتم الله فان مصيركم الى الجنة والفوز بجنات النعيم ما صدقوا قالوا ما في - [00:28:08](#)  
انه لا ولا ما فيه لا فيه نار ولا فيه جنة فكفروا ثم اتهموا الرسول قالوا ان هو الا رجل افترى على الله كذبا. هذا يفترى على الله. هذا يكذب على الله. الافتراء اشد الكذب - [00:28:30](#)

ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين لن نصدقه في البعث بعد الموت ما نصدقه. وهذا كذب من عنده. هو يكذب على الله ماذا قال؟ لما رأى منهم هذا الاصرار شف بكل وجوه الاصرار والتكبر وعدم القبول الحق ولن يصدقوا ولن يتبعوه النتيجة - [00:28:44](#)

لما دعاهم دعاهم واستمر وان كنا نقول ان هذا ان هؤلاء قوم صالح وهم ثمود لما استمر في دعوته لهم قالوا ان كنت صادقا يا صالح فاتنا باية من الله تدل على صدقك في دعوتك - [00:29:11](#)  
فخرج معهم او قال ماذا تريدون؟ قال نخرج الى الصحراء فخرج هو وهم الى الصحراء فنظروا الى صخرة صماء ضخمة كبيرة وقالوا



يا صالح ان كنت صادقا انك رسول وتريد ان نطيعك - [00:29:29](#)

اخرج من هذه الصخرة ناقة عشاء يعني حامل في الشهر العاشر صالح ماذا قال قال ادعو الله فقام وصلى ودعا ربه ان يخرج هذه الاية العظيمة التي طلبوها. فانشقت الصخرة - [00:29:45](#)

وخرجت الناقة تمشي بين اين وقالوا سحرنا سحرنا صالح هذا سحر وردوا وقالوا والله لننقر الناقة وننتهي منها فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها واهلكهم فهم قال هنا قال ربي انصرني لما عاندوا - [00:30:04](#)

قال رب انصرني بما كذبه بسبب تكذيبهم قال الله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين. قال عما قليل من الزمان عما قليل اي عن قليل ليصبحن اي والله ليصبحن هؤلاء القوم ويصير - [00:30:27](#)

ويصيرون الى الندم اي يصيرون نادمين لان جاء في سورة اخرى فعقروها فاصبحوا نادمين على كفرهم نادمين على كفرهم وعلى تكذيبهم صالحا وعلى عقلهم الناقة فاخذتهم الصيحة صاح بهم جبريل - [00:30:47](#)

فتقطعت قلوبهم صيحة العذاب والهلاك كائنه بالحق اي صيحة حقيقية فماتوا عن اخرهم فجعلهم سبحانه وتعالى غناء قال الغنامة هو قال نبت يبس هاي سيرناهم مثله في اليبس. الغناء غناء السيل - [00:31:08](#)

اذا جيت على الوادي في الوادي تجد يعلق عليه ويرتفعه هذا الغناء الاعواد المتكسرة والزبد ونحوه هذا غناء اعواد ميتة سوداء متكسرة يعني يصور الله حالهم لما صاح بهم جبريل همدا وتكسروا مثل ما يتكسر هذه الاعواد - [00:31:36](#)  
جعله غناء قال الله عز وجل وبعدا بعدا اي ابعدهم بعدا عن رحمته. للقوم الظالمين لانهم ظلموا ظلموا واتينا ثمودق الناقة فظلموا بها. ظلموا فظلموا وكذبوا وردوا رسالته وهددوه بالقتل - [00:32:02](#)

وخططوا على قتله ومكروا مكرا مكرا لنبيته واهله فارادوا كل هذا الله فهذه عاقبة المكذبين الله عز وجل يسوق لنا هذه القصة لنعتبر ولنحذر ولنخاف عقوبات الله. قد ينزل الله بك العقوبات اذا اذا عاند الانسان وكفر ورد الحق ولم يقبل يخاف يخاف من -

[00:32:25](#)

العقوبات تنزل به طيب بعدما ذكر الله هؤلاء هذه الامة الثانية يعني امة نوح ثم ذكر هنا قوم صالح على القول الصحيح او نقول انه على قوم اخر قوم هود انشأ الله ايضا قوم اخر نسمع نعم - [00:32:55](#)

احسن الله اليكم قولي قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى اقوى من اخرين ما تسبق من امة اجلها بان تموت قبله وما يستأخرون عنه ذكره تذكر احسن الله اليكم - [00:33:14](#)

بالتنوين وعدمه تترا متتابعين بين كل اثنين زمان طويل كلما جاء امة بتحقيق الهمتين وتسهيل الثانية. كلما جاء ثم بينها وبين زمان آآ بينها وبين الواو اصولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا في الهلاك - [00:33:53](#)

وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون. طيب يقول لك ثم بعد ما اهلك الامة الثانية قال ثم انشأنا من بعدهم قرونا وليس قرن واحد ولا امة اما ثم انشأنا من بعدهم قرونا اي اقواما وامما كثيرة اخرين غير الاولى والثانية. قال الله عز وجل ما تسبق من امة -

[00:34:25](#)

اجلها وما يستأخرون. يقول هذه امة تأتي ما يمكن ان تذهب وتسبق اجرها. ولا يمكن ان تتأخر عن كل امة لها اجل. تأتي وتعيش فترة ثم تذهب. ثم تأتي وتعيش فترة ثم تذهب - [00:34:54](#)

ما تسبق من امة من الامم اجلها بان تموت قبل الاجل ما يمكن ما يمكن اي انسان لا امه ولا شخص واحد. ما يمكن ان يسبق جهله.

تريد ان ان تذهب من الدنيا؟ ما يمكن. حتى يأتيه اجلك - [00:35:09](#)

في ان تموت قبله ما يمكن وما يستأخرون عنه ما يمكن ان يستأخرون عن عن اجالهم. يقول المؤلف ذكر الضمير بعد تأنيته رعاية للمعنى ما هو التأنيث؟ وما هو التذكير؟ يقول قال اول شيء - [00:35:23](#)

ما تسبق من امة اجلها. قال تسبق مؤنث من امه لانه يتكلم عن الامة ثم قال وما يستأخرون اي الناس الناس رعاية للمعنى يقول كل امة تأتي ثم تمضي تأتي ثم تمضي لا تمضي الا - [00:35:39](#)

في وقتها الذي قد قدره الله لها لا تتقدم ولا تتأخر طيب ثم قال ثم ارسلنا رسلنا يعني انبياء كثيرين ثم ارسلنا رسلنا تترا قال المؤلف فيها قراءتان ثم ارسلنا رسلنا تترا - [00:35:59](#)

التنوين تترا او سترة بدون تنوين يعني معناها متتابعين رسل بعد رسل بعد رسل تتري من التواتر. والتواتر هو التتابع والكثرة متتابعين بكثرة يعني يقول لك يعني نرسل رسل نرسل رسل نرسل رسل وهكذا - [00:36:24](#)

يعني بين كل اثنين زمان طويل ما بين كل اثنين زمان طويل. يرسل ثم يأتي يعني زمان منقطع او بعضهم يقول تترا يعني الرسل المتتابعين لا ينقطعون يرسل الله لكل امة رسول - [00:36:45](#)

يقول كلما جاء امة كلما جاء امة رسولها هذي تتعلق بالقراءة كيف تقرأها كيف تقرأ امة؟ عندك همزة وهمزة جاء امة. يقول لك انت تحقق تقول جاء امة همزتين جاء امه وممكن تسهل الثانية كيف تسهلها؟ يعني لا تنطق بالهمزة بقوة واما وانما تخففها - [00:37:05](#)

تسهيل بين بين تقول كلما جاء امة جاء امه مثل اعجمي جاءهم هذه قراءات يقول كلما جاء امه رسولها كذبوه شفت كيف كل ما جاء امه الرسول ما يؤمنون الله عز وجل يقول في سورة اخرى يا حسرة على العباد. ما يأتيهم الرسول الا كانوا به يستهزؤون - [00:37:36](#)

ويردونه. وهنا يقول كلما جاء امة رسولها كذبوه. قال فاتبعنا بعضهم بعضا. اتبعناهم بالهلاك. كل ما تأتي امة تكذب يهلكها الله. تكذب يهلكها الله. وجعلناهم احاديث جعلناهم احاديث يعني احاديث المجالس - [00:38:09](#)

مفردها احديثه ليس مفردة حديث حديث يعني يجمع الاحاديث تقول هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث وهذه احديث. هذا صحيح. هذا جمع صحيح. لكن المراد بالحديث هو الكلام الصحيح المقبول الذي فيه فائدة - [00:38:30](#)

فيه فائدة وفيه دروس وعبر نقول حديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم اما الاحاديث هذي التي تذكر في المجالس اخبار الامم الماضية واخبار التاريخ يقولون لا هذا جمع احديثه لان مما يتسلى بها - [00:38:50](#)

ويتلها بها كانت الامم الماضية حتى عندنا هنا في اجدادنا وابائنا السابقين في مجالسهم كلها احاديث عن اخبار سابقة والله في زمن ما حصل كذا وفلان ذهب الى بلدة ودخل فيها كلها حديث بهذه الطريقة. احاديث احديثه - [00:39:05](#)

قال الله عز وجل يعني جعلهم احاديث بدأت تتناقل الناس اخبارهم كان في امة هنا واهلكها الله وكان امة هنا واهلكها الله وكانوا ناس عاشوا هنا واهلكهم الله. وهنا ناس عاشوا ورسول الله لهم رسول فكذبوه عذبهم - [00:39:26](#)

اصبحت احاديث الناس قال فاتبعنا بعضهم بعضا في الهلاك وجعلناهم احاديث قال الله عز وجل فبعدا هلاكا لقوم لا يؤمنون. القوم الذين لا يؤمنون يهلكهم الله ويدعوا عليهم بالهلاك والتبار والبعد - [00:39:42](#)

وبالعبد. هذه الامم الماضية هذه الامم الماضية. طيب نشوف بعدها تفضلوا. احسن الله اليكم قوله تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين. حجة بينة وهي اليد العضا وغيرهما من الايات. الى فرعون وملأه فاستكبروا عن الايمان بها وبالله - [00:40:00](#)

كانوا قوما عاليين قاهرين بني اسرائيل بالظلم. فقالوا انؤمن ببشرين مثلنا وقومه ما لنا عابدون. مطيعون خاضعون. فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة لعلهم لعلهم قومه بني صائل يهتدون - [00:40:30](#)

هنا به من الضلالة. واوتيتها بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة. وجعل قومه جملة واحدة واصل واصل. احسن الله اليكم. وجعلنا ابن مريم عيسى وامه ايتين لم يقل ايتين آآ وامه اية. لم - [00:41:00](#)

قل ايتين لان الاية فيهما واحدة. ولادته من غي فح. واويناهما الى غبوة مكان وهو بيت المقدس او دمشق او فلسطين اقوال ذات قدر اي مستوية تقر عليها ساكنوها وما ان جاهر ظاهر تراه العيون. واصلها ياه - [00:41:30](#)

ايها الرسل كلوا من الطيبات الحلالات. واعملوا صالحا من فرض ونفل. اني بما تعملون عليم. فجازيكم عليه. طيب قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك لما ذكر لنا انه انشأ قرونا آخرين وارسل فيهم رسلا - [00:42:00](#)

كذبوهما واهلكهم الله سبحانه وتعالى. قال بعد ذلك ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بعد اهلاك الامم الماضية قوم نوح وعاد واثمود

وشعيب وابراهيم ولوط لما ذكر هؤلاء بعدهم ارسل الله موسى الى فرعون - [00:42:27](#)

ارسله الى فرعون قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون. يعني ارسل الله موسى عليه السلام وجعل معه اخاه هارون نبيا رسولا.

فارسلهم الاثنين الى فرعون وملئهم قال باياتنا الى فرعون وملأه باياتنا - [00:42:50](#)

يعني بالحجج والادلة وسلطان مبين اي حجة واضحة بينة. ما هي الايات التي ارسل الله بها موسى عليه السلام اعطاه العصا. تنقلب حية واليد يخرجها بيضاء قال فذلك برهانان من ربك الى فرعون وملأه - [00:43:11](#)

فاخذ هاتين الايتين وذهب بهما الى فرعون قال هنا والايات ايضا كثيرة. يعني في اية في سورة اخرى قال في تسع ايات. الى فرعون وقومه قال هنا في اياتنا سلطان المبين الى فرعون وملأه - [00:43:33](#)

الى فرعون وملئه فجاء موسى وخا وارون الى فرعون وملأه فدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وايضا ترك الاستكبار وتعذيب بني اسرائيل وان يترك بني اسرائيل الى فرعون وملئه فاستكبروا - [00:43:54](#)

ولم يقبلوا لما جاءهم قالوا او لو جئتك بشيء مبين قال فاتي به ان كنت من الصادقين فلقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظية قال فرعون قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره. فماذا تأمرون - [00:44:14](#)

فلما جاءتهم الايات جاءتهم اياتنا مبصرة قال ولقد قال هنا سبحانه وتعالى الى فرعون وملئه فاستكبروا ولم يقبلوا كطريقة السابقين الاولين استكبروا على الايمان بها وبالله. وكانوا قوما عاليين مستكبرين. قاهرين - [00:44:35](#)

اسرائيل بالظلم وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين. فعلوا علوا كبيرا واستكبروا في الارض قال الله سبحانه وتعالى فقالوا هم لما استكبروا ولم يقبلوا هذه الايات فقالوا انؤمن - [00:44:56](#)

لبشرين مثل انؤمن ببشرين مثلنا وقومهم ولنا عابدون الاستنكار واعتراض وعدم قبول استفهام يفيد الانكار كيف والتعجب كيف نؤمن ببشرين مثلنا؟ شف البشرية جت كطريقة السابقين بشر نطيع بشر انؤمن لبشرين مثلنا - [00:45:15](#)

وهذان البشر ان يعني بشرين مثله وقومه ولنا عابدون. يعني قوم بني اسرائيل عبادنا نستخدمهم. كيف كيف يمكن هذا وقومه لنا عابدون مطيعون لنا خاضعون لنا. ما يمكن يعني ال فرعون - [00:45:41](#)

الذين لهم المملكة ولهم الملك في الارض يأتون ويتبعون يتبعون موسى ويتبعون هارون وهم من بني اسرائيل وقومهم مستعبدون عند فرعون يذبحوا ابنائهم ويستحي نساءهم ويستخدمهم هذا امر ما يمكن ان يقبل - [00:46:02](#)

ولذلك ردوه هذا التكبر هذا التكبر وهذا استكبار والعلو فكذبوهم النتيجة معي فكانوا من المهلكين واغرق الله سبحانه وتعالى فرعون وملأه وجنوده في في اليم اغلقه اغرق الله فرعون وجنوده - [00:46:22](#)

فادخلهم في في الماء في البحر واهلكهم جميعا واغرقناه قال فكذبوهم فكانم للمهلكين بعدما اهلك الله قوم فرعون والامم السابقة التي بعدها انتهى ما يسمى بالابادة او بالهلاك الجماعي خلاص ما عاد فيه - [00:46:44](#)

بعد ما انزل الله الكتاب على موسى لم تهلك امة بعد موسى هلاك جماعيا قد تهلك بامراض قد تهلك لكنها لن تعذب بتكذيبها رسول. لان لانه بعدما انزل الله على موسى الكتاب - [00:47:07](#)

بدأت تتابع الكتب فنزلت اصبح الانبياء ينزلون اما بالكتب او بتقرير تركيز التوراة وفرض لهم الجهاد فبدأوا يجاهدون ويقاتلون كما قاتل فرعون موسى امرهم ان ان يدخلوا القرية ويقاتلوا الجبارين. وبعدها جاءت امم مثل - [00:47:26](#)

اه الذين خرجوا من ديارهم وهم اولو الذين بني اسرائيل من بعد موسى ابعث لنا ملوكا نقاتل في سبيل الله فبدأت الجهاد الجهاد قال هنا ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة - [00:47:49](#)

لعلهم اي بنو اسرائيل اما فرعون هلك هو من معه الخطابات الان لبني اسرائيل لعلهم قومه بني اسرائيل يهتدون بهذا الكتاب لانه هدى ونور. يهتدون به من الضلالة يعني من الضلالة واوتيتها بعد - [00:48:06](#)

واوتيتها اي يعني اعطي موسى التوراة بعد هلاك فرعون جملة واحدة اعطي يعني انزل عليه الكتاب جملة واحدة ليس مثل رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. القرآن نزل عليه مفرقا - [00:48:27](#)



في ثلاثة وعشرين سنة اما موسى انزل عليه الكتاب جملة واحدة نزل كاملا هذا معنى جملة واحدة قال فجعل الله انزل التوراة هدى ونور لبني اسرائيل يحكمون بها ويعملون بها ويهتدون بنورها - [00:48:43](#)

قال وجعلنا ابن مريم لما ذكر يعني اول رسول بني اسرائيل وهو موسى عليه السلام ذكر اخر رسول بني اسرائيل وهو وهو عيسى ابن مريم هو اخر رسل بني اسرائيل. قال وجعلنا ابن مريم عيسى - [00:49:02](#)

وامه مريم اية كيف جعلهم اية اول الله عز وجل ما قال ايتين قال اية وهم وهم اثنان يعني وعيسى هم اية واحدة قال المؤلفون لماذا قال اية ولم يقل ايتين؟ قال لان الاية فيهما ترجع الى شيء واحد - [00:49:20](#)

وهو ان الله خلق عيسى ابن مريم من غير اب فجعل امه اية انها تلد من غير زوج وجعله اية انه يولد من غير اب. هذه الاية قال واويناهما الى ربوة اي اويناهما عيسى وامه - [00:49:41](#)

يعني جعلناهم يأوون وينزلون الى مكان مرتفع الى ربوة وهي بيت المقدس. وهذا من تفضل الله سبحانه وتعالى ونعمته عليهم بان جعلهم لهذا جعلهم في هذا المكان المرتفع ولا شك ان المكان المرتفع - [00:50:02](#)

يعني المكان في الجلوس فيه يعني جلوس طيب والهواء طيب. والماء والزرع ونحو ذلك. فقال اختار الله لهم هذا المكان قال ما هو هذا المكان اين هو؟ قال يحتمل ان يكون هو بيت المقدس - [00:50:20](#)

ويحتمل ان يكون دمشق ويحتمل ان يكون فلسطين الله اعلم الله اعلم ولا يهمنا اين المكان قال الى ربوة ذات قرار اي مستوية يرتاح الانسان فيها. اذا كانت مستوية ليست مرتفعة جبلية ولا منخفضة اودية. وانما هي مستوية - [00:50:39](#)

يستقر عليها ساكنوها ومعين يعني فيها الماء الجاري. معين هو الماء الجاري الذي يظهر وتراه العيون. ولذلك سمي معين لانه يرى بالعين قال ومعني لما يعني لما ذكر قصة موسى وانه اتاه الكتاب وبعثه الى بني اسرائيل والى فرعون اولاً - [00:51:00](#)

ذكر قصة موسى ذكر قصة عيسى ابن مريم وما انعم الله به عليه وعلى امه من النعم العظيمة قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات يا ايها الرسل خاطب الرسل - [00:51:25](#)

جميع الرسل يعني الرجل الذي ذكرهم الله هنا ثم ارسلنا رسلنا تترا وموسى وعيسى وغيره من الانبياء ونوح وعاد وغيرهم وهود قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات يعني كانه خاطبهم في مقام واحد وهو قد خاطبهم لكل واحد في زمانه - [00:51:42](#)

ان يأكلوا من الطيبات يعني من المباحات الطيبات هو المستلذذ المباح شرعا كل ما كان طيبا ليس بخبيث ومستلذذ في طعمه وقد اباحه الشرع وهو من الطيبات وهو من الطيبات. قال كلوا من الطيبات الله اباح لهم. من الطيبات لان الطيبات تعينهم على الطاعة. والله طيب - [00:52:04](#)

ولا يقبل الا طيبا ويأكل والله عز وجل يأمر عباده ان يأكلوا من الطيبات ليتقوا على الطاعات. لان اكل المحرمات يبعد عن الطاعات وكل جسد نبت من حرام فالنار اولى به - [00:52:31](#)

ويحثهم على اكل الطيبات. وان كان الخطاب للرسل فانه خطاب ايضا لجميع الناس الذين قولون الحق قال كلوا من الطيبات واعملوا صالحا لان الاكل من الطيبات تعين على العمل الصالح - [00:52:48](#)

ويأكل من الخير والطيبات ويقوم بشكر الله على هذه النعم بالعمل الصالح فانت تأكل من الطيبات ومن شكر الله عز وجل على هذه النعمة ان تشكر الله عز وجل بالعمل الصالح. قال اعملوا صالحا - [00:53:08](#)

العمل الصالح قد يكون بالجوارح وقد يكون باللسان بذكره سبحانه وتعالى بذكره والتهليل والحمد والشكر وغيرها والاعمال الصالحة من الصلاة والزكاة والاعمال الطيبة التي شرعها الله سبحانه وتعالى يقال من فرض ولا حلم - [00:53:25](#)

اني بما تعملون عليم. اي ان الله عالم باعمالكم ايها الرسل ومن جاء بعد الرسل عالم الله باعمالهم فيجازيهم عليها يجازيهم عليها. طيب واصل احسن الله اليكم قوله تعالى والله اعلموا ان هذه اي ملة الاسلام امتكم دينكم ايها المخاطب او ايها المخاطبون - [00:53:47](#)

يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال لازمة. وفي قراءة بتخفيف النور. وفي اخرى بكسرها مشددة استئنفا وانا ربكم فاتقون

فاحذرون. فتقطعوا اي الاتباع ام وهم دينهم بينهم حال من فاعل تقطعوا اي احزابا متخالفين. كاليهود والنصارى وغيرهم -

[00:54:15](#)

كل حزب بما لديهم اي عندهم من الدين فبحون مسؤولون. فذرهم كفارا ومكة في غمرتهم ضلالتهم حتى حين الى حين موتهم.

ايحسبون ان ما تمدهم به نعطيتهم من مال وبنين في الدنيا. نسارع نجعل لهم في الخيرات - [00:54:50](#)

لا بل لا يشعرون ان ذلك استدراج لهم. طيب بارك الله فيك يقول اعملوا وكلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني ما تعملون عليم. ثم قال

وان هذه امتكم وان هذه اي ملة الاسلام - [00:55:20](#)

وهذه الشريعة وهذا الدين هو دينكم وكلمة امتكم يعني شريعتكم. الامة هنا معناها الطريقة والشريعة انا وجدنا اباءنا على امة وانا

على اثارهم مهتدون اي وجدنا اباءنا على امة يعني على طريقة وعلى دين - [00:55:41](#)

وعلى شريعة فالامة تطلق في القرآن ويراد بها الشريعة. مثل هذه الاية وتطلق الامة يراد بها الجماعة. وجد عليه امة من الناس وتطلق

الامة في القرآن ويراد بها الزمن. وادكر بعد امه الزمن - [00:56:01](#)

فهي لها عدة اطلاقات. واحيانا تطلق ويراد بها القدوة. ان ابراهيم كان امة اي قدوة قال هنا ان هذه امتكم اي شريعتكم ودينكم. دين

الاسلام. الاسلام ان الدين عند الله الاسلام - [00:56:21](#)

كل الانبياء يدعون الى الاسلام وهي التوحيد قال ان هذه امتكم دينكم ايها المخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها على هذه الشريعة.

امة واحدة كلهم متفقون كل الرسل يدعون الى الاسلام - [00:56:37](#)

من اولهم نوح عليه السلام الى اخره محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يدعون الى التوحيد وطاعة الله وعبادته والاسلام. امتكم امة

واحدة. متفقون في الاصول قال امة واحدة قال حال لازمة. وفي قراءة بتخفيف النون - [00:56:55](#)

وفي اخرى بكسرها مشددة استئنفا هذا يتعلق ان وان قرأت وان هذه بالتخفيف. وان هذه امتكم وقرأت بالتشديد وان بكسرها

والتشديد وان هذه يقول قرأت بتخفيف النون وبكسرها مشددة استئنفا - [00:57:16](#)

هذه القراءات وان هذه على ان ان هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشعر او نقول مشددة واسمها هذه وان هذه ان هذه طيب

قال وانا ربكم فاتقون فاحذرون احذروا مر معنا في سورة الانبياء قال وانا ربكم فاعبدون هناك. وهنا قال فاتقون ما الفرق لماذا -

[00:57:48](#)

نقول بان هذه التقوى هنا جاءت في سياق الانبياء لما ذكر الله الامم ودعوتهم الى عبادة الله وحده لا شريك له التقوى. جاءت كلمات

فاتقون اما في سورة الانبياء كانت في سياق - [00:58:19](#)

الانبياء وقصصهم لم تكن في سياق الدعوة الى اقوامهم. وانما يحكي الله احوالهم نوح وداود وسليمان وادريس وايوب وزكريا يذكر

احوالهم. ثم ذكر العبادة قال فاعبدوني. فاعبدوهم انه قال هناك اه قال سبحانه هناك وكانوا لنا عابدين. وكانوا لنا عابدين. فذكر هناك

العبادة وهنا ذكر - [00:58:37](#)

لان هنا في التخويف السورة في ذكر اهالك الامم. فقال وانا ربكم فاتقون قال فتقطعوا الفاء للتفريع جاء بالفاء هنا وهناك بالواو

وتقطعوا امرهم. هنا لا رتب على التقوى انهم لم يقبلوها وتقطعوا الاتباع امرهم دين - [00:59:04](#)

خالفوا دينهم وخرجوا عن دينهم بينهم زبرا اصبحوا يعني متقطعين يعني متفرقين هذا له مذهب وهذا له مذهب وهذا له مذهب كلها

فرقوا دينه وكانوا شيعا فتفرقوا قال قطعوا امرهم احزابا متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهم - [00:59:29](#)

كل حزب بما لديهم فرحون. كل جماعة تفرح باللي عندها. تفرح بالذي عندها كل حزب بما لديهم فرحون. هذا من باب السخرية بهم

والاستهزاء. يقول فرحون بما عندهم وهم لا يدرون انهم على خطأ. لان الفرقة ضلال - [00:59:52](#)

وكل يدعي انه متمسك فهذا من كل يقول انا الذي على الحق فيفرح بما عنده. طيب قال فذرهم الخطاب هنا لمحمد صلى الله عليه

وسلم. يعني من اول السورة ما في خطابات موجهة للرسول صلى الله عليه وسلم الا هنا - [01:00:10](#)

قال فذرهم لما ذكر هذه الامور توجه الخطاب الى محمد مع قومه فقال يا محمد ذرهم اترك كفار مكة في غمرتهم في ضلالهم الغمرة

يعني الغفلة الشديدة انه غمره الماء فانغمس فيه. لا يدري عن نفسه. فيقول اترك هؤلاء في غفلتهم وفي غمرتهم وفي ظلالهم حتى -

[01:00:29](#)

حتى يأتيهم الموت او العذاب. حتى حين لانهم لم يقبلوا منك وانت تقص عليهم هذه القصص وتخبرهم باخبار الامم الماضية وهلاكها ولم فاتركهم في غمرتهم يعني قال الله عز وجل اychسبون اي يظنون انما انما نمدهم به اي نعطيهم الله يعطيهم الخيرات -

[01:00:56](#)

الارزاق والصحة والعافية والولد والمال وغيره. يظن هذا الكافر ان الله يعطيه يعطيه خير له ان مدهم من مال وبنين في الدنيا يظننا ان الانسان لهم خيرات نعجل لهم الخيرات لا ليس هذا التعجيل في الخيرات - [01:01:19](#)

بل لا يشعرون ان ذلك استدراج يستدرجهم الله من حيث لا يشعرون ثم ينزل بهم العقوبة يعطيهم يملي لهم ويعطيهم من الصحة

والعافية والمال والبنون والمال والبنين ثم لا الا وقد نزل به العذاب - [01:01:36](#)

وان انهم لا يشعرون. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده في هذه السورة العظيمة الجليلة

والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه - [01:01:53](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:02:05](#)